

المملكة المغربية
كتابة الدولة لدى وزير التربية الوطنية
والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية
مديرية التربية غير النظامية

دليل منهجي لفائدة خلايا اليقظة إجراءات التشخيص ومنهجية التدخل

شتبر 2006

محتويات الدليل

الصفحة	المحتويات
3	مقدمة
5	الفصل الأول : مرجعيات إعداد الدليل
6	خطاطة المرجعيات
7	تقديم مرجعيات الدليل
7	الأهداف العامة للورشات
8	الأهداف الخاصة للورشات
8	الكفايات المنتظرة من المشاركين
8	الفئة المستهدفة بتجريب عناصر الدليل
8	المحتويات ووثائق العمل
9	منهجية التأطير والتنشيط
9	أهم نتائج أعمال الورشات
10	الفصل الثاني : مكونات الدليل
11	الإطار العام للدليل
11	الهدف من الدليل
11	الفئة المستهدفة من الدليل
12	اختيار التلاميذ المهتمين بالانقطاع الدراسي
12	معايير عامة للاختيار
13	معايير اختيار المتعلمين حسب الأولوية
13	اختيار المدرسين الذين تتوفر لديهم المواصفات الأساسية للمدرس المكلف بالدعم
14	مواصفات المدرس المكلف بالدعم حسب الأولوية
15	الإجراءات الوقائية والعلاجية
15	وصف العمليات
17	استراتيجية العمل للحد من ظاهرة الهدر المدرسي
18	منهجية عمل خلية اليقظة على صعيد المؤسسة
20	خطة عمل مقترحة لخلية اليقظة
21	بطاقات تشخيصية
22	1. بطاقات لتشخيص وضعية المدرسة
23	البطاقة 1: أدوات التشخيص
24	البطاقة 2: معايير اختيار التلاميذ
25	البطاقة 3: أسباب الانقطاع المبكر عن الدراسة
26	البطاقة 4: تحديد الحاجيات
27	البطاقة 5: نوع التدخلات
29	2. بطاقات للتخطيط البيداغوجي للقيام بالدعم التربوي
31	البطاقة 1: نموذج جذاذة الدعم
32	البطاقة 2: نموذج لجذاذة الدعم النفسي
33	البطاقة 3: نموذج لجذاذة الدعم الاجتماعي
34	خلاصة

مقدمة

ظاهرة الانقطاع عن الدراسة تمس تقريبا جل المدارس بغض النظر عن نوعها ووسطها الجغرافي، وتنتشر بين كافة أوساط التلاميذ ذكورا وإناثا، ووسط كافة الطبقات الاجتماعية، وتهم تقريبا جل مراحل التعليم، وإن بصورة متفاوتة، وهو ما يجعل المجهود الذي تبذله وزارة التربية الوطنية من أجل الرفع من نسبة التمدرس والاحتفاظ بالتلاميذ، وخاصة بالعالم القروي، غير كاف ويحتاج إلى إجراءات أخرى عملية وميدانية تساعد على الحد من ظاهرة الهدر المدرسي السبب الرئيسي في تشغيل الأطفال .

وفي هذا الإطار، قامت كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية، بتعاون مع برنامج (IPEC) لمناهضة تشغيل الأطفال، بتنظيم أيام دراسية وتكوينية، بهدف إنجاز دليل خاص بالإجراءات التنظيمية لتدبير البرنامج الوطني للحد من الانقطاع المدرسي بالتعليم الابتدائي، بشكل يتم فيه الاعتماد على استراتيجيات محلية أساسها خلايا اليقظة، كحلقة أساسية ينبغي دعم كفاياتها وتنمية قدراتها الشخصية والتدبيرية والعلاجية، باستعمال أساليب متنوعة، وامتلاك أدوات منهجية واضحة، لتدبير هذا البرنامج الوطني الموجه للمدارس الابتدائية أساسا، في أفق تهيئ دليل عملي يمكن تعميمه على مختلف الجهات، ويصبح أداة معتمدة للتكوين البيداغوجي لمجموعات خلايا اليقظة على صعيد الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالمملكة، يدعم كفايات أعضائها في مجال التعرف على الأسباب العميقة للظاهرة ومظاهرها المختلفة، من أجل إعداد خطط عمل وقائية وعلاجية، للحيلولة دون استمرار استفحال ظاهرة الهدر المدرسي بين أوساط المتعلمين على صعيد المدارس الابتدائية، وذلك بالسعي مع مختلف الشركاء إلى استكشاف وتحديد الحاجيات الملحة لهذه الفئات والتحديات التي يواجهونها، وإلى التعاون على :

- تعزيز قدرات الأعضاء على إنتاج ونشر المعرفة والخبرات الملائمة للتصدي لظاهرة الانقطاع عن الدراسة بواسطة استغلال مختلف الوسائط، منها المكتوبة والمسموعة والاتصالات المباشرة...،
- تنمية المهارات اللازمة من خلال التدريب على وضع برامج وخطط عمل محلية تتصدى لهذه الظاهرة بإيجاد حلول ناجعة لها حسب الحاجة...،
- توسيع قاعدة الفاعلين في المجتمع المحلي الذين يملكون معارف (مُحسَّنة) حول هذه الظاهرة والتعاون معهم...،

ولتحقيق ذلك، نظمت ورشتان للعمل بأكاديمية جهة الغرب الشراردة بني احسن خلال شهري أبريل ويونيو 2006، من أجل وضع عدة تساعد على التصدي لظاهرة الانقطاع عن الدراسة، باتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية للحد من الأمية من المنبع، وذلك عبر:

- تشخيص وضعية التلاميذ الأكثر عرضة للانقطاع المبكر عن الدراسة.
- تصنيف الفئات المستهدفة حسب مؤشرات وترتيبها.
- تحديد مجالات التدخل بالمناطق ذات الأولوية.
- جمع معطيات حول الظاهرة في جوانبها المدرسية والنفسية والاجتماعية لتعديلها أو ضبطها حسب الحاجة.
- إعداد خطة عمل للتحسيس والتعبئة الاجتماعية داخل الإقليم.
- رصد المعوقات.
- تقديم الاقتراحات.

الفصل الأول مرجعيات إعداد الدليل

مرجعيات الدليل المنهجي لتدعيم كفايات أعضاء خلايا اليقظة

أبريل 2006 الورشة الثانية

- تحديد المفاهيم
- مواصفات المستفيدين من الدعم التربوي

يناير 2006 الورشة الأولى

- تقوية الكفايات الخاصة بخلايا اليقظة
- دراسة تجربة الدعم التربوي.
- إنجاز الأدوات.

يونيو 2006 الورشة الثالثة.

- دعم قدرات خلايا اليقظة بتمكينهم من استعمال أساليب منهجية وأدوات لتدبير البرنامج الوطني للدعم التربوي.
- معايير انتقاء التلاميذ المهددين بالانقطاع المدرسي.
- معايير انتقاء المكلفين بالدعم التربوي.
- منهجية إعداد برنامج سنوي للدعم التربوي.

الهدف

تهيئ أدوات القيادة لعملية
الدعم التربوي بالمدرسة
الابتدائية

تقديم مرجعيات الدليل

تعود فكرة إنشاء "ورشة إعداد دليل خلايا اليقظة" إلى عدة لقاءات تكوينية دعت إليها كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية، لتهيئ وثائق عمل، وبلورة المنهجية المساعدة لخلايا اليقظة على وضع خطة عمل.

وفي اللقاء الأخير الذي عقد في شهر يونيو 2006 بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الغرب الشراردة بني أحسن، باعتباره محطة تجريبية ثانية، خلص المشاركون والمشاركات إلى ضرورة القيام بتكوين أعضاء هذه الخلايا حتى تتوفر لهم المعرفة اللازمة والموارد الملائمة للقيام بالأعمال المنوطة بهم، لترجمة قدراتهم إلى أنشطة مشتركة من خلال تبادل الخبرات والتجارب المهنية والتعاون فيما بينهم ...

وللمساعدة في تلبية هذه الحاجيات، شكّل هؤلاء أول "فريق لتجريب العدة"، وصاغوا أهداف المؤسسة ودورها، ووضعوا أول برنامج جهوي للدعم التربوي للتلاميذ المهددين بالانقطاع المبكر عن الدراسة.

وقد انطلقت "الورشة" من بناء أدوات منهجية لتنمية المعارف والمهارات اللازمة لترجمتها إلى عمل ميداني في الواقع، وذلك من أجل أن يزداد تحكم أعضائها بالظروف المحيطة بالتلاميذ الأكثر عرضة للانقطاع المبكر عن الدراسة.

واعتمدت "الورشة" في أداء دورها:

- نهجًا شموليًا في نظريته، تكامليًا في البرمجة والتنفيذ.
- المشاركة المنفتحة والتفكير الجماعي والتدخل الناجع لكل الأطراف المتدخلة.
- مسارات مستدامة وبناء الشراكات المساعدة للتصدي لهذه الظاهرة.

الأهداف العامة للورشات

استهدفت أعمال الورشات الخاصة بخلايا اليقظة ما يلي:

- تبادل تجارب المشاركين والمشاركات في مجال الدعم التربوي.
- تنمية القدرات العملية في تحديد وضبط المعايير الخاصة بالتلاميذ المهددين بالانقطاع المبكر عن الدراسة حسب الأولويات والحاجة، وضبط مواصفات المدرسين اللذين سيتكفون بالدعم التربوي من خلال خطة عمل متكاملة.

- دعم قدرات خلايا اليقظة على تتبع وتقويم النتائج فيما يتعلق بالدع التربوي، وفق خطة تركز على جرد الحالات المحتاجة إلى هذا الدعم، وتصنيفها حسب نتائج التشخيص النفسي والاجتماعي وكذا تشخيص وضعية المدرسة.

الأهداف الخاصة للورشات

- تحديد عدة بيداغوجية شاملة (نفسية ، اجتماعية، تربوية، اقتصادية ...) تمكن من الحد من الهدر المدرسي بصفة عامة، وفي صفوف الإناث بصفة خاصة؛
- برمجة عدة وقائية لمعالجة إشكالية الهدر المدرسي والانقطاع المبكر عن الدراسة على مستوى المدرسة.
- إدماج مختلف البيداغوجيات المحفزة على التعلم الذاتي، وخاصة بيداغوجيا النجاح في عمليات التكوين الأساس والمستمر ؛
- إدماج برنامج الاستدراك معززا بأنشطة تطبيقية، وأنشطة إغناء المعارف اللغوية والرياضياتية، ووضع خطة تتبع جميع العمليات ... وذلك على مدار السنة الدراسية.
- اقتراح معايير لتعلمات التلاميذ ومناقشتها مع المدرسين لتمكينهم من التعرف على نسبة الاكتساب لدى المتعلمين.
- التواصل المستمر مع أولياء الأمور وإشراكهم في جميع العمليات التي تهم أبناءهم.

الكفايات المنتظرة من المشاركين

- ✚ تصنيف وتحديد الأوليات من خلال معايير اختيار التلاميذ المهددين بالانقطاع المبكر عن الدراسة بمؤسسات التعليم الابتدائي.
- ✚ ضبط مواصفات المدرسين المكلفين بالدعم التربوي بالمؤسسات التعليمية الابتدائية من خلال المهام المنتظرة منهم، بتصنيف وتحديد هذه الموصفات اعتمادا على شبكة.
- ✚ اقتراح خطة عمل سنوية للدعم التربوي بالمؤسسات التعليمية الابتدائية، بتحديد مختلف العمليات التي من شأنها أن تعالج وضعية التلاميذ المهددين بالانقطاع المبكر عن الدراسة وتؤهل المدرسة....

الفئة المستهدفة بتجريب عناصر الدليل

180 عضوا من أعضاء خلايا اليقظة بـ 84 مدرسة ستقوم بالتجريب الأولي للدليل.

المحتويات ووثائق العمل

لتحقيق الأهداف المتوخاة من عمل الورشة، تم اعتماد المحتويات والوثائق التالية:

1. خبرة خلايا اليقظة، وتشمل الكفايات التربوية والمهنية والتجارب في مجال الدعم التربوي.

2. بطاقات عمل وتشتمل على :

✚ دليل الدعم التربوي.

✚ مرجعية معايير انتقاء التلاميذ المهتمين بالانقطاع المبكر عن الدراسة.

✚ شبكة تضم مواصفات المدرس الذي سيكلف بالدعم التربوي.

✚ نصوص مرجعية (إستراتيجية كتابة الدولة- الدعم التربوي- المذكرات).

منهجية التأطير والتنشيط

تميزت طريقة التنشيط بتطبيق مجموعة من التقنيات، ودراسة مجموعة من الوثائق أعقبتها مناقشات عامة، توجت بخلاصات وتوصيات تهم مختلف الوسائل و الآليات الضرورية لاشتغال خلايا اليقظة، باعتماد التقنيات التالية :

- ربط أهداف الورشة وأنشطتها بحاجات المشاركين والمشاركات في مجال الدعم التربوي.
- اعتماد العمل في مجموعات مصغرة تفاعلية، مع تقاسم النتائج والخلاصات للتبادل والإغناء.
- تنويع طرق وأساليب التنشيط حسب الأنشطة والأهداف، لدفع المشاركين والمشاركات إلى إنتاج أفكار عملية لتطبيقها ميدانيا كتقنيات التوضيح - تقنيات التتبع - تقنيات التسهيل وتذويب الجليد.

أهم نتائج أعمال الورشات

بعد المناقشة وتحليل المعطيات، خلص المشاركون إلى أن الوصف الدقيق والموضوعي لوضعية المهتم بالانقطاع وإمكانية ترتيبها حسب الأهمية، ووضع معايير محددة لاختيار المدرس الذي سيتكلف بالدعم، يشكلان العناصر الأساسية التي تسمح بتشكيل الوعي لدى أعضاء خلايا اليقظة لتعميق فهم الظاهرة والبحث في أسبابها والوسائل الناجعة للحد منها، كما اعتبر المشاركون أن أسباب الانقطاع عن الدراسة كثيرة ومتنوعة، متشعبة ومتداخلة بحكم أنها نتاج لمجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية والنفسية تتفاعل وتتراكم مع بعضها، لتدفع بالمتعلم وبقبول من أسرته في غالب الأحيان ، إما برضاها أو كأمر واقع، إلى تخليه عن النظام التعليمي الرسمي، والتحاقه بصفوف الأميين أو سوق الشغل، وحدد المشاركون الأسباب كالتالي:

تربوية مدرسية (تدني التحصيل الدراسي – ضعف القدرة على الاستيعاب- عدم الاهتمام والنفور من الدراسة)

سوسيو اقتصادية (الفقر – انفصال الوالدين – الأمية – كبر السن)

نفسية (الانطواء- الخوف من المدرسة- الخوف والقلق من الامتحانات – العنف)

الفصل الثاني مكونات الدليل

الإطار العام

يندرج إنجاز هذا الدليل التربوي في إطار المجهودات التي تبذلها كتابة الدولة الكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية عبر استراتيجية من بين أهدافها إنجاز دليل شامل للإجراءات التنظيمية لتدبير البرنامج الوطني للحد من الانقطاع المدرسي بالتعليم الابتدائي، في أفق كسب رهان القضاء شبه التام على الأمية سنة 2015، وفي هذا الإطار، ومن أجل تزويد أعضاء خلايا اليقظة بالتقنيات والوسائل التربوية اللازمة، نظمت بأكاديمية الغرب الشراردة بني حسن خلال شهري أبريل ويونيو 2006 ورشتان لتحديد وضبط المعايير الخاصة بالتلاميذ المعنيين، وكذا تحديد مواصفات المدرسين الذين سيتكفون بالدعم التربوي بالمؤسسات التعليمية الابتدائية، لبناء أدوات واكتساب منهجية تساعدهم على تنمية معارفهم وتطوير مهاراتهم، لترجمتها إلى عمل إجرائي في الميدان يساعد على الحد من ظاهرة الانقطاع الدراسي، ويوفر للقائمين على الدعم التربوي تقنيات التشخيص والطرق التربوية والوسائل البيداغوجية للقيام بدعم تربوي فعال وناجح وفق استراتيجية كتابة الدولة في هذا الشأن.

الهدف من الدليل

يروم هذا الدليل مساعدة أعضاء خلايا اليقظة بالمؤسسات التعليمية الابتدائية على وضع خطط عمل للدعم التربوي على المستوى المحلي، انطلاقاً من تشخيص دقيق وموضوعي لوضعية التلاميذ المهددين بالانقطاع المبكر عن الدراسة، وذلك من خلال منهجية وتقنيات تسهل العمل وتساعد على وضع برنامج سنوي للدعم الشامل في جوانبه النفسية والاجتماعية والتربوية، بما يتناسب وخصوصية الفئات المستهدفة من الدعم والتتبع والتقويم.

الفئة المستهدفة من الدليل

- ✧ أعضاء خلايا اليقظة بالتعليم الابتدائي.
- ✧ كل القائمين بالدعم التربوي على صعيد المؤسسة (مدرسون – متطوعون – أعضاء جمعيات عاملة في محاربة الأمية والتربية غير النظامية – فعاليات المجتمع المدني)
- ✧ أعضاء اللجن الإقليمية والجهوية المشرفة على الدعم التربوي.

أ - اختيار التلاميذ المهديين بالانقطاع الدراسي المستهدفين بالدعم التربوي حسب الأولويات والمجالات

1. معايير عامة للاختيار

- الجنس: الأولوية للفتيات
- المجال الجغرافي: أطفال العالم القروي والأحياء الهامشية.
- الوسط السوسيو اقتصادي- ثقافي: الوضعية الاجتماعية والاقتصادية والأسرية الأكثر سوءا (اليتيم، الأمية، الفقر، الوضع النفسي المتأزم ...).
- صعوبات التحصيل المرتبطة بضعف الكفايات:

الفشل الدراسي في المواد الأساسية (صعوبة في القراءة والكتابة والتعبير والحساب)

- ❖ عدم تجاوب ومسايرة التلميذ للمقرر الدراسي
- ❖ التلاميذ الذين لا يستطيعون مواكبة جماعة القسم

- الغياب :

- ❖ التلاميذ غير المواظبين على الدراسة
- ❖ تعدد الغياب بدون أعذار مقبولة
- ❖ التلاميذ الأكثر تغيبا عن الدراسة

- التعلّيمات الأساسية:

- ❖ استثمار نتائج مجالس الأقسام بداية كل موسم دراسي للعمل بها كأرضية لاختيار التلاميذ المهديين بالانقطاع.
- ❖ رأي وتقديرات الأساتذة

- المستويات المستهدفة : الأول والثاني والثالث من التعليم الابتدائي.

2. معايير خاصة باختيار المتعلمين حسب الأولوية

- الوضعية الاجتماعية والعائلية.
- الحالة النفسية.
- مدى الاستفادة من التعليم الأولي.
- نتائج اختبار التحكم في مكونات التعلم الأساسية.
- درجة الاندماج في الوسط المدرسي.
- عدد سنوات التكرار.
- معدل المواد الأساسية.
- رأي وتقدير الأساتذة.
- المعدل العام للسنة الفارطة.
- عدد التغيبات خلال السنة الدراسية.
- السلوك اليومي داخل المدرسة.
- بعد السكن عن المدرسة.
- الحاجة الماسة إلى الدعم المادي والمعنوي.
- الصعوبات التعليمية المرتبطة بضعف القدرات التحصيلية.
- التركيز على المستويات الأولى من التعليم الابتدائي.
- نتائج التقويم العام في بداية السنة الدراسية.
- ضعف الاستيعاب في المواد الأساسية.
- الاندماج في الوسط المدرسي.
- المستوى الثقافي والتربوي للأسرة.

ب - اختيار المدرسين اللذين تتوفر لديهم المواصفات الأساسية للقيام بالدعم التربوي

أن يكون المدرس (ة) قادرا على:

- التحلي بروح المواطنة المسؤولة والالتزام بقضايا المجتمع وقيمه.
- احترام مبادئ أخلاقيات المهنة وتطبيقها حسب الموقف التربوي.

◀ اكتشاف الصعوبات التي تواجه المتعلمين وتحديد المصادر الأساسية منها لاستثمارها عند الحاجة.

◀ التحلي بروح الابتكار والإبداع والسعي لتحفيزها لدى المتعلمين.

◀ تخطيط وبناء إستراتيجية واضحة للدعم لمعالجة تدني التحصيل الدراسي.

◀ التواصل داخل المؤسسة وخارجها وتقوية العلاقات.

مواصفات المدرس المكلف بالدعم حسب الأولوية

✚ القدرة على اتخاذ قرارات وأحكام تقوم على فهم دقيق لطبيعة مختلف وضعيات التلاميذ المهديين بالانقطاع عن الدراسة حسب المواقف.

✚ احترام مبادئ أخلاقيات المهنة وتطبيقها حسب الموقف التربوي.

✚ القدرة على تخطيط وبناء إستراتيجية واضحة للدعم لمعالجة تدني التحصيل الدراسي.

✚ القدرة على حل المشاكل التي تعترض المتعلمين واقتراح حلول لها، وضبط ما هو الصحيح والخاطئ في موقف معين .

✚ التمكن من المعرفة المتخصصة والخبرة المتبصرة الناتجة عن الممارسة البيداغوجية.

✚ اكتشاف الصعوبات التي تواجه المتعلمين وتحديد المصادر الأساسية منها لاستثمارها عند الحاجة.

✚ التحلي بروح المواطنة المسؤولة والالتزام بقضايا المجتمع وقيمه.

✚ القدرة على التواصل داخل المؤسسة وخارجها وتقوية العلاقات مع محيط المدرسة.

✚ القدرة على تحليل مميزات أو معيقات التدريس المشخصة لبناء إستراتيجية ملائمة للفئات الضعيفة.

✚ القدرة على تنظيم المجال وتديير الزمن وعمل المجموعات.

✚ القدرة على معرفة تقنيات تفريد التعلم.

✚ التحلي بروح المبادرة والاستقلالية والسعي لتنميتها لدى المتعلمين.

✚ القدرة على تبني قيم تحقيق واقعية التعلم لدى المتعلمين.

✚ تعميق المعرفة بالمجال السوسيو ثقافي و بالبيئة التي تنتمي إليها المؤسسة لمعرفة الوضعيات المعيشية للمتعلمين.

✚ القدرة على مراقبة مدى مطابقة الخدمات والأنشطة مع حاجيات الفئات المستهدفة وحاجيات المدرسة.

✚ القدرة على تنشيط الورشات الخاصة بالأنشطة اليدوية والفنية والتقنية.

الإجراءات الوقائية والعلاجية:

أ - الإجراءات الوقائية لمنع التسرب:

تنقسم إلى مجالين هما:

◀ إجراءات وقائية مدرسية: يتضمن هذا المجال الإجراءات الواجب توفرها في المدرسة للحد من التسرب مثل:

- تعيين مرشد تربوي على صعيد المؤسسات يساهم في مساعدة المتعلمين المعرضين للانقطاع عن الدراسة.
- العدالة في التعامل وعدم التمييز بين التلاميذ داخل المدرسة.
- منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني والنفسي).
- توفير تعليم علاجي للمتعلم حتى يستعيد قدرته على الدراسة مع زملائه.
- تحبيب المدرسة للتلميذ عن طريق جعل المدرسة فضاء رحبا للتواصل والحوار.

◀ إجراءات وقائية أسرية: يتضمن هذا المجال الإجراءات الواجب توفرها في أسرة المتعلم المهدد بالانقطاع، مثل:

1. معرفة ومعالجة أسباب وجود صعوبات ومشاكل في التعلم.
2. توفير نفقات تعليم التلميذ.
3. إقناع الأسرة بالسماح للمتعلم بضرورة البقاء في المدرسة ومتابعة التعلّيمات بنجاح.
4. مساعدة الأسرة من أجل توفير ظروف ملائمة للطفل.
5. القيام بإجراءات علاجية للحد من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر كل من لتلاميذ وأولياء أمورهم.

◀ إجراءات أخرى:

1. توفير تعليم مسائي.
2. الانتساب إلى تعليم غير نظامي.

وصف العمليات :

▪ للتقليل من نسبة التكرار والانقطاع المبكر عن الدراسة يمكن تطبيق مجموعة من الإجراءات، ويتعلق الأمر ب :

على مستوى تطوير استراتيجيات علاجية مندمجة :

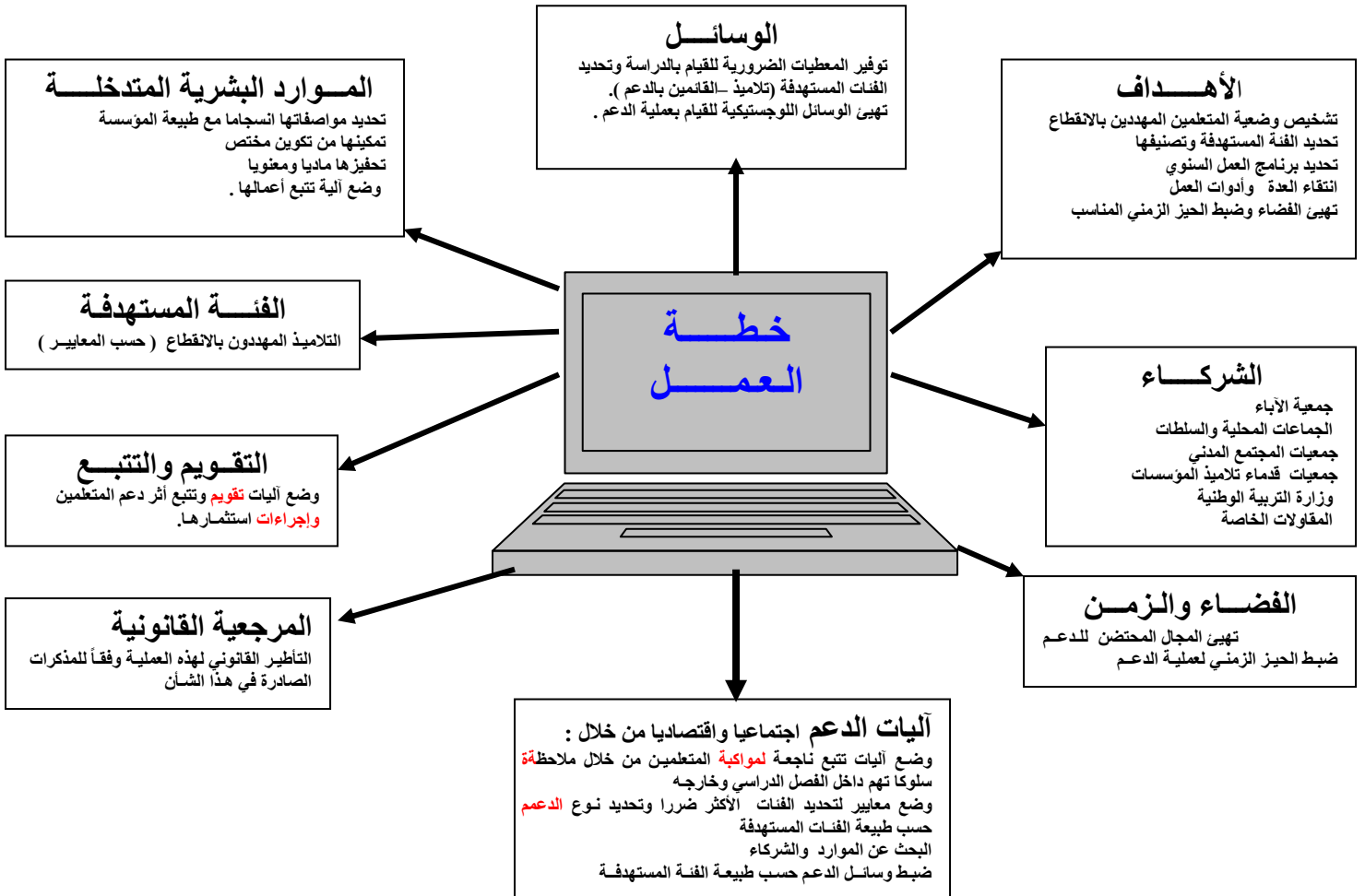
✧ وضع نظام يمكن من جمع معلومات شاملة عن وضعية التلاميذ المهددين بالانقطاع عن الدراسة باعتماد تقنيات تربوية: المقابلة والاستمارة... من أجل معرفة الوضعية العائلية والنفسية والاجتماعية والدراسية والاقتصادية... على مستوى

- المؤسسة وتصنيفها وتحليلها، ووضع خلاصات حولها لإبراز الجانب الأكثر تأثيراً على ظاهرة التكرار والانقطاع المبكر عن الدراسة.
- ❖ اقتراح حلول وتحديد المتدخلين والشركاء حسب الحالات.
- ❖ تحديد العوامل الأكثر تأثيراً على ظاهرة الهدر المدرسي والانقطاع المبكر عن الدراسة.
- ❖ إدماج ببيداغوجيا التحكم (Pédagogie de maîtrise) وإجراءات التقويم التكويني الذي يركز على الكفايات الأساسية في برنامج تكوين المدرسين لتمكينهم من التحكم في مسار التلاميذ الذين يجدون صعوبات في التعلم.
- ❖ القيام بحملات تحسيسية وإعلامية لفائدة المدرسين والمديرين والمفتشين والآباء ومختلف الشركاء حول خطورة ظاهرة التكرار والانقطاع المبكر عن الدراسة على المستوى المجتمعي والاقتصادي التربوي.
- ❖ تنظيم برامج دراسية يشارك فيها الجميع، خاصة في العطل المدرسية والخروج باقتراحات عملية لمعالجة هذه الظاهرة.

على مستوى تنفيذ برنامج الدعم التربوي:

- برمجة حملات إعلامية) لتحفيز الجميع على الانخراط في محاولات إيجاد حلول للحد من ظاهرة التكرار والانقطاع المبكر عن الدراسة.
- تنظيم أيام مفتوحة ولقاءات دورية بين المدرسين والآباء ومختلف الشركاء والمتدخلين على مستوى المدرسة لمناقشة الظاهرة والبحث عن الوسائل الناجعة لتخطيها، وسن هذه العادة بشكل دائم.
- وضع نظام لجمع معلومات شاملة عن الفئة المستهدفة لتتبع المتعلمين المحتاجين إلى دعم على جميع المستويات (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، البيداغوجية ، ...) .
- تقويم مرحلي لجميع العمليات لضبطها وتعديل مسارات التدخل حسب الحاجة والتعرف على مستوى تطور التمدرس، ومعرفة مواطن القوة لتعزيزها وتعديل مواطن الضعف.
- تبادل التجارب بين المدارس لتحسين مردوديتها على مستوى معالجة ظاهرة التكرار والانقطاع المبكر عن الدراسة.
- تحديد خطة عمل شاملة من لدن خلية اليقظة، حسب الخطاطة التالية:

استراتيجية العمل للحد من ظاهرة الهدر المدرسي



منهجية عمل خلية اليقظة على صعيد المؤسسة

المجال الأول

مجال التنظيم والتدبير

- ✧ إعداد تصور واضح لوضع آليات عملية للدعم بشكل شمولي.
- ✧ تشخيص وضعية التلاميذ المهددين بالانقطاع حسب الأولوية.
- ✧ التنسيق مع مجلس التدبير واعتماد نتائج مجالس الأقسام.
- ✧ ضبط أعداد التلاميذ المستهدفين بشكل دقيق.
- ✧ البحث عن الوسائل والسبل الكفيلة لتطوير برنامج عمل مختلف المتدخلين والشركاء (إبرام شراكات، تحفيز المتدخلين، الانفتاح على المجتمع المدني).
- ✧ تحديد المهام وتوزيع الأدوار بين عناصر خلية اليقظة لتسهيل وتسريع وتيرة الإنجاز.
- ✧ تحديد نوع الغياب (هل هو مرحلي أم نهائي؟).
- ✧ تهيئ مشروع سنوي لتنفيذ برنامج الدعم بجميع أبعاده حسب المؤشرات السالفة الذكر، وحسب الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة.
- ✧ إيجاد الفضاء وتدبير زمن الدعم.

المجال الثاني

الشراكة ورصد المعطيات والبيانات

- ✧ القيام بحملات تحسيسية إزاء الشركاء والمتدخلين (جمعية الآباء - الجماعات المحلية - السلطات المحلية - الجمعيات - مؤطرون ...) .
- ✧ جمع المعطيات والبيانات بتعاون مع الشركاء ومعالجتها و مناقشتها معهم ومحاولة اقتراح حلول للاختلالات المرتبطة بالهدر المدرسي... .
- ✧ العمل بمشاركتهم على تحسين الخدمات الاجتماعية للتلاميذ.
- ✧ انتقاء المدرسين المكلفين بالدعم (مدرسو المؤسسات التعليمية، حاملو الشهادات المكلفون بالتربية غير النظامية - المتطوعون من المجتمع المدني، الجمعيات العاملة في مجال محاربة الأمية...)

المجال الثالث

المجال النفسي الاجتماعي

- ✧ - توفير مرصد للإنصات والمصاحبة.
- ✧ - الاستئناس بأدوات وتقنيات تساعد على الإنصات.
- ✧ - استعمال تقنيات التواصل والاتصال ووسائله.
- ✧ - تعبئة المحيط للمساهمة في القضايا ذات البعد الاجتماعي.

المجال البيداغوجي

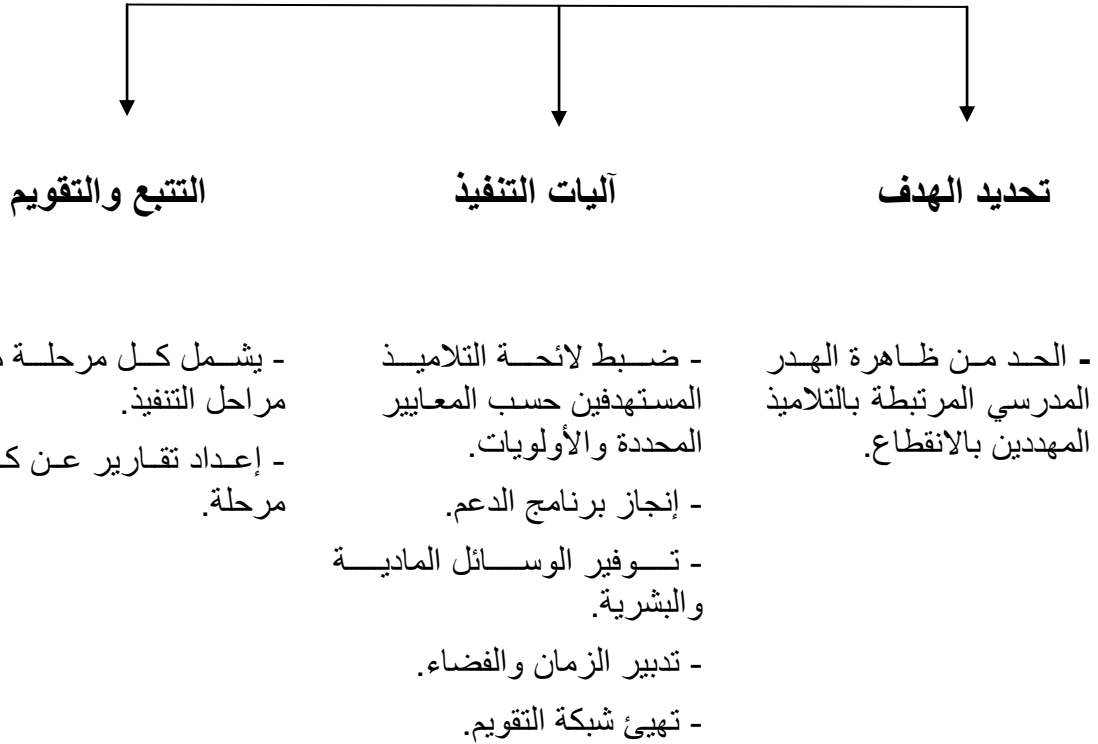
- ✧ اقتراح خطة لتكوين أعضاء لجنة اليقظة ووضع عدة سنوية لمشروع الدعم واستغلال الآليات والوسائل المساعدة على ذلك.
- ✧ تكوين المدرسين على إستراتيجية دعم المتعثرين دراسياً وعلى طرق تنشيط عمل المجموعات والتواصل البيداغوجي .
- ✧ اقتراح طرق ووسائل للعمل حسب الفئات المستهدفة.
- ✧ التركيز على التعلّات الأساسية (لغات ، رياضيات،...) .

المجال الرابع

مجال التقويم والتتبع

- ✧ تحديد عدة التقويم وأدواته (مؤشرات- معايير- شبكات - روائز - وغيرها) .
- ✧ القيام بتقويم أولي لضبط الحاجات الملحة للتلاميذ المتعثرين (اجتماعية - اقتصادية - نفسية - بيداغوجية ، معرفية) .
- ✧ تحديد أدوات لقياس مدى تطور حالات التلاميذ (النفسية - الاجتماعية- الاقتصادية- التربوية...) .
- ✧ وضع آليات لتتبع عملية الدعم بجميع أبعادها (إنجاز بطاقة تقنية للدعم، تحديد الأهداف والوسائل، تقسيم التلاميذ إلى مجموعات حسب الحاجيات ومستوى الدعم المطلوب).
- ✧ مراقبة نجاعة مختلف العمليات وضبط (réguler) مسارها.
- ✧ تحرير تقارير دورية حول تقدم العمليات وضبط الاختلالات.

خطة عمل مقترحة لخلية اليقظة



تقوم خلايا اليقظة بالمؤسسات التعليمية بالإجراءات التالية:

- القيام على صعيد كل مؤسسة بإعداد خطة عمل تنسجم والخصوصيات المحلية للمنطقة.
- اختيار العناصر التي ستقوم بالدعم التربوي داخل المؤسسة (مدرسون- متطوعون- شركاء المدرسة...).
- إعطاء تصور أولي للمقاربات الواجب اعتمادها كمدخل لإنجاح هذه العملية على المستوى العملي بالمؤسسة التعليمية الابتدائية.

بطاقات تشخيصية

بطاقات لتشخيص وضعية المدرسة

البطاقة رقم 1

الجماعة:

الأكاديمية :
النيابة :
المدرسة :

أدوات التشخيص

- يمكن لأعضاء خلايا اليقظة انتقاء أدوات التشخيص (المقابلة – الاستبيان- تشخيص التعلّيمات – الروائز) حسب الحالة والحاجة بالاعتماد على الوثائق الموجودة بالمؤسسة وغيرها.
- الدفاتر المدرسية – نقط المراقبة المستمرة- أوراق الامتحانات.
 - محاضر نتائج المجالس التعليمية.
 - ملاحظات وتقديرات أساتذة القسم.
 - الإحصاءات والبيانات التي تتوفر عليها مصالح النيابة (مصلحة التخطيط - المصلحة التربوية وتنشيط المؤسسات التعليمية) فيما يخص نسب الانقطاع والتكرار.

البطاقة رقم 2

الجماعة:

الأكاديمية :

النيابة :

المدرسة :

معايير اختيار التلاميذ المهددين بالانقطاع عن الدراسة

أنثى

ذكر

الجنس

سلم التنقيط(*)			المعايير	الترقيم
2	1	0		
			المجال الجغرافي	01
			الوسط السوسيو اقتصادي	02
			صعوبات التحصيل	03
			الغياب	04
			التعلمت الأساسية	05
			الاستفادة من التعليم الأولي	06
			لغة الأم	07
			السلوك اليومي	08
			الوضعية النفسية	09
			درجة الاندماج في الوسط المدرسي	10
			المعدل السنوي للسنة الفارطة حسب المواد	11
			نتائج روائز اختبار التحكم في التعلمت الأساسية	12
			المجموع	

(*) -

البطاقة رقم 3

الجماعة:

لأكاديمية :
لنيابة :
لمدرسة :

أسباب الانقطاع المبكر عن الدراسة

سلم التقييط			الأسباب	العوامل
2	1	0		
			مدرسية	1) ترتيبها حسب أهميتها
			اجتماعية	
			نفسية	
			أسباب أخرى	
			من جانب الغياب عن الدراسة	2) وقعها على التلميذ
			من جانب ضعف التحصيل الدراسي	
			من جانب وضع التلميذ داخل المدرسة	
			من جانب وضع التلميذ داخل الأسرة	3) الجهة المسببة في انقطاع التلميذ عن الدراسة
			فضاء المدرسة	
			تصرفات الأساتذة	
			الأسرة	
			جهات أخرى	

بطاقة رقم 4

الجماعة :

الأكاديمية :
النيابة :
المدرسة :

تحديد الحاجيات

1- نوع الحاجيات - دعم اجتماعي

- * تحسين ظروف تـمدرس التلاميذ الذين يعيشون أوضاعا اجتماعية واقتصادية صعبة.
- * تحديد كلفة الدعم الاجتماعي حسب المؤسسة.

- دعم تربوي

- * إعداد بطاقات تقنية ترصد التعثرات.
- * بناء عدة بيداغوجية للقيام بالدعم التربوي.

- دعم نفسي

- * إجراء مقابلات للإنصات للتلاميذ المهـددين بالانقطاع الدراسي وتحديد مشاكلهم النفسية.
- * القيام بعملية تحسيس وتواصل مع محيط التلميذ لمعرفة اضطراباته النفسية.

- دعم مادي

- * البحث عن الموارد المالية لمساعدة ذوي الحاجة من التلاميذ المهـددين بالانقطاع عن الدراسة وأسرهم.

2- المتدخلون والشركاء

كتابة الدولة

الأكاديمية

النيابة

جمعية الآباء

الجمعيات العاملة في محاربة الأمية

الهيئات المنتخبة

هيئات المجتمع المدني

بطاقة رقم 5

الجماعة :

الأكاديمية :

النيابة :

المدرسة :

نوع التدخلات

1- المجال التربوي :

* دعم التعلّيمات الأساسية

- القراءة
- الكتابة
- الرياضيات

* دعم القدرات الأساسية

- القدرة على مسايرة المقررات الدراسية.
- القدرة على تجاوز صعوبات مواكبة جماعة القسم.
- القدرة على الاندماج في الوسط المدرسي والتجاوب مع الحياة المدرسية.

2- المجال الاجتماعي:

* داخل المدرسة:

- توفير الإطعام المدرسي.
- توفير الكتب بالخزانة المدرسية.

* خارج المدرسة:

- توفير الأدوات والكتب المدرسية.
- توفير النقل المدرسي.
- إعانة الأسر على تحمل أعباء تدرس أبنائها.
- التكفل بالأطفال اليتامى.

3- المجال النفسي:

- * خلق فضاء للإنصات والمصاحبة على مستوى المؤسسة.
- * العمل على إعادة الثقة بالنفس للتلميذ المهتد بالانقطاع عن الدراسة.
- * العمل على إدماجه في أنشطة تسهل عليه التأقلم مع عمليات الدعم التربوي الشامل.
- * العمل على ضبط اضطرابات السلوكية وتقويمها.

**بطاقات للتخطيط البيداغوجي
للقيام بالدعم التربوي**

تقديم

للقيام بدعم تربوي ناجع وفعال، لابد من وضع إستراتيجية تعتمد في جزء منها (بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والنفسي) على تخطيط بيداغوجي وتنظيم محكم للعمليات المقترح تقديمها للتلاميذ المهتمين بالانقطاع المبكر عن الدراسة من خلال تحديد دقيق وواضح للأهداف والأنشطة والوسائل المراد الاعتماد عليها لبلوغ الغاية من الدعم التربوي في مستوى المدرسة الابتدائية ولتلاميذ يعانون من صعوبات معرفية واندماجية في الحياة المدرسية.

التخطيط

- عملية منظمة وهادفة تسبق عملية التنفيذ وتشمل العناصر التالية :
- * تحديد الأهداف بشكل دقيق وواضح.
- * وضع خطة عمل.
- * تسطير برنامج عمل وفق مراحل متكاملة خاضعة لبرمجة زمنية محددة.
- * تحديد المهام والمسؤوليات.
- * تحديد الغلاف الزمني والمكان للقيام بالدعم التربوي.

التنظيم

- يتجلى في الاستغلال الأمثل لكل الإمكانيات المتاحة (بشرية – مادية – مالية – تربوية) من خلال :
- * ترتيب الموارد حسب أهميتها وفق الأهداف المحددة.
 - * توزيع الأدوار والمسؤوليات.
 - * احترام القرارات المتخذة والمدة الزمنية المتفق عليها.

بطاقة رقم 1

نموذج جذاذة الدعم البيداغوجي

تحديد الصعوبات الملاحظة:

- في القراءة
- في الكتابة
- في الرياضيات

تحديد الهدف من الدعم :

- انتقاء الوسائل الديداكتيكية المعينة على تحقيق الأهداف.
- اختيار الأنشطة المناسبة للقيام بدعم ناجع وفعال.

الوسائل	الأنشطة المقترحة	الأهداف

✚ إجراءات التقويم : يقوم بها الأستاذ(ة) المكلف(ة) بالدعم.
✚ ملحوظة: إعداد جذاذة لكل مكون من المكونات الثلاث (الأهداف، الأنشطة المقترحة، الوسائل).

نموذج لجذادة الدعم النفسي

- الظواهر النفسية الملاحظة على التلميذ المهدد بالانقطاع المبكر:

- الخوف من الامتحانات والرسوب.
- النفور من المدرسة.
- الانطواء.
- الخجل.

- تحديد التقنيات الوقائية من السلوكات المضطربة لدى التلاميذ المتعثرين.
- تنظيم جلسات الإنصات والتحاور من أجل مساعدة التلاميذ المتعثرين.
- تحديد أعضاء خلايا الاستماع والدعم النفسي على مستوى المؤسسة التعليمية.
- الاستعانة بالمساعدات الاجتماعية وأساتذة علم النفس.

نموذج لجذاذة الدعم الاجتماعي

تحديد مسببات الحالة الاجتماعية:

- الفقر
- التفكك الأسري
- أمية الوالدين
- كثرة الأطفال
- كبر السن

البحث عن الدعم الاجتماعي من خلال:

- كتابة الدولة
- الأكاديمية
- النيابة
- شركاء المدرسة
- هيئات المجتمع المدني
- منظمات وطنية أو دولية

ملحوظة: توجيه الدعم حسب الأولوية والحاجة.

خلاصة

شكلت استراتيجية كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية، والمذكرات التنظيمية، ودليل الإجراءات التنظيمية لتدبير البرنامج الوطني للحد من الانقطاع الدراسي بالتعليم الابتدائي، مراجع أساسية لعمل الفريق التربوي، كما أن الورشتين المقامتين بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الغرب الشراردة بني احسن بتأطير من كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية كانتا بمثابة مرحلة تجريبية أولية من أجل بلورة اقتراحات إجرائية وخطط عملية لإنجاز دليل تربوي تكويني لفائدة خلايا اليقظة بالتعليم الابتدائي، يضم المعايير الخاصة بالتلاميذ المتسربين والمهملين بالانقطاع المبكر عن الدراسة، مصنفة حسب المجالات والأوليات، والمواصفات الخاصة بالمدرسين المكلفين بالدعم التربوي بالمدرسة الابتدائية، إضافة إلى تقنيات وآليات للدعم النفسي والاجتماعي والبيداغوجي، من أجل إنجاز دليل منهجي يتضمن خطة عمل تدعم خلايا اليقظة وتساعد على التكوين الذاتي وتكوين المكلفين بالدعم، ليصبح مشروعاً معممًا على الصعيد الوطني، بعد تنقيحه واعتماده من طرف كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية.

فالنجاح في هذا المضمار يتطلب توفر عدد من الشروط، ولا سيما مدى قرب الأوساط التعليمية وملاءمة الشركاء وشرعيتهم، ومد جسور الثقة المتبادلة والممارسة الفعلية لعمليات الدعم المختلفة، وتوفير العزم لدى الجميع حول تعريف واضح لأدوار مختلف الأطراف الفاعلة، ومد قنوات للحوار والتشاور والتوجيه، في شكل " مجالات بنيانية" لبحث القضايا المشتركة، كما أن نجاعة الدعم التربوي الشامل تتطلب بناء استراتيجيات فعالة في مجال الإعلام والعلاقات العامة وتكوين المكلفين بالدعم بالتعليم الابتدائي .

لذا يتعين على أعضاء خلايا اليقظة أن تقوم بنفسها بإعداد خطط عملها في الميدان، وعلى صعيد كل مؤسسة، من أجل الوصول بالدعم التربوي إلى الهدف المتوخى منه، حتى تكون المساعدات على أساس النتائج المحصلة والتي تحدد بالاستناد إلى الخبرة و الاختيار الصائب، في إطار مقترحات إجرائية كافية للتقييم والتمحيص بشكل دقيق. كما ينبغي للجهات المتدخلة أن تنسق دعمها على نحو أفضل لتعزيز أساليب وطرق الدعم التربوي، لتحظى بالأولية في إطار المساعدة على تحقيق التنمية البشرية المحلية، ضمن منظور يتوخى تحسين جودة التعليم وترشيد الموارد البشرية والمادية، لتحقيق أهداف ومرامي استراتيجية كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية.